

اسم المصدر :

عكاظ

التاريخ: 2013-05-28

رقم العدد: 17076

رقم الصفحة: 41

مسلسل: 265

رقم القصة: 1

## العهد الزاهر وضع المملكة في مصاف الدول المتقدمة

# القحطاني: إدارتي مركزية وأعترف بأن أسرتي وأصدقائي شركاء في نجاحي



وليد  
القحطاني

حسن علي حمد (أبها)

أكد رجل الأعمال السعودي وليد مبارك آل شريف القحطاني مدير عام نمط البناء الحديث على أن ما نعيشه من نهضة شاملة في شتى النواحي في العهد الزاهر ل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ومتابعة ولي عهده الأمين الأمير سلمان بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني سيضع مملكتنا الحبيبة في أعلى مصاف الدول المتقدمة فكريا وصناعيا واجتماعيا، وهذا يؤسس لعصر جديد يجعلنا نمتطي ركب المنافسة العالمية.

جاء ذلك في مستهل اللقاء الذي أجرته معه «عكاظ»، والذي تحدث فيه عن العديد من الجوانب الخاصة والعامة. واسترسل قائلا: «إن قائدنا خادم الحرمين الشريفين - أمدته الله بالصحة والعافية - ومنذ عقود مضت كان ولا يزال يضع نصب عينيه خدمة دينه ثم وطنه الغالي وشعبه الكريم، فسخر جهده وعمله وفكره لتحقيق هذا الهدف السامي، مستعينا بالله أولا ثم بالرجال الثقات كولي عهده الأمين وسمو نائبه الثاني، وأصحاب السمو والمعالي والسعادة من وزراء وخبراء ومستشارين، ومن يحمل هم وطنه سيرتقي به بإذن الله، وما نلمسه من سخاء في شتى المجالات سينعكس إيجابيا على حياة المواطن السعودي».

ثم رحب بشكل حار بصحيفة «عكاظ» وأشار بتفانيها الإبراري والفني، وأضاف: «أنا في غاية السعادة كونني أحل ضيفا على صحيفة تميزت منذ أمم بمهنتها الصحفية العالية وأصبحت أحد أهم منابر الإعلام السعودي».

سالت الأستاذ وليد مباركة كيف كانت البداية لهذا الشأن الذي يقف على رأس هرمه؟ فقال: البداية لا تخلو من صعوبات، أولها الحاجز النفسي الذي يتولد من الخوف لدخول عالم المال والأعمال، ولا أريد أن اتوسع في الأثر النظري، ولكن على الصعيد الشخصي واجهتني العديد من التجارب التجارية غير الناجحة، ولا أخفيكم أنني اشكر الله على منحة نعمة الصبر والإصرار لأن تحديد خسارة بعد خسارة في أكثر من مشروع تجاري واثت لا زالت في أول الطريق بسبب لك أرقا في المستقبل الذي ينتظره، ولكن بتوفيق الله أولا وأخيرا تمكنت من تجاوز هذه المرحلة وكان لدى إصرار كبير وحسن ظن برب العالمين أكبر لأن من يتوكل على الله يستخر الله له من الوسائل والطرق ما شاء الله من ساعد في شق طريقه وبمعاها بدأت في تأسيس (نمط البناء الحديث).

(وبإستقامة كبيرة بواصل حديثه) ولا تتعجب ولا يتعجب من هذا الأمر فقد إن أول مشروع في مجال المعلومات كان خاسرا ولكن من هذا المشروع تعلمت منه أمور كثيرة كان أهمها أن احترق كل غفلة فأقبلها ولا أتردد في الإشتراك (فن شاور الناس شاركهم في عقولهم وأصبحت أخذ كل فكرة جديدة وادرس تجارب الآخرين وأحاول أن

أستقل من حيث أنتهت بهم الطرق. وهذا أريد أن أقول إن الأضرار لا تعني بأن الشخص فاقبل أن بينهما مسافة كبيرة جدا، لكن من الضروري البحث عن أسباب الخسارة والعمل على معالجتها وجعل هذا من أهم الأولويات والجدية في اتخاذ القرارات الجريئة لها، وهناك أمر مهم وهو مواجهة مثل هذه الصعوبات بمصداقية ووضوح لأن هذه الأسباب قد تكون خارجة عن الإرادة فتغير لظروف العمل أو تكون بسبب قصور في دراسة هذه المشاريع أو المغالاة ولكن في آخر الأمر سيكون المغالاة مسؤولة مسؤولة تامه عن الأمر ولا بد أن يواجه المغالاة بكل شجاعة ويحمل المسؤولية الأبدية والأخلاقية قبل تحمل الخسارة المادية، فإذا أصبح هذا سببا يسير عليه المغالاة سيجد أن مثل هذه الخسائر تفضلت ويما يحقق نجاحا تدريجيا يزيد مع كل مرحلة يصل إليها، وبمضي شهر بعد شهر وهو أن كل هذه الأمور مكتوبة ومقدرة، فكل واحد منا له رزقه الذي كتبه الله له لا تلحن على شيء له ما رزقه الله له ولا تتعجب من شيء كتبه الله عليه فإذا استحضرت ما يبتدع وبين الله والقرآن وما على من إيجابات شرعية لا بد من كتاب عليه من حقوق فافتكر هذا الذي عند حسن ظن عبده به وسيدنا ربك لكل ما نزل

● ما أننا نتحدث عن الخسائر... ما هي أكبر الخسائر التي واجهتكم في مسيرة (17) عاما في الحياة والأعمال؟  
● (يحدث مع نظرة استغراق بسيطة): ساكون صريحا جدا في هذه المسئلة، أكبر الخسائر التي واجهتها لم تكن مادية بل معنوية: أهمها في الجانب الإنساني، وكان لتقدير والدي ووالدي أمهما الله بالصدقة والعافية شدة اشتغالي وإفغائي عن بعض وإهمالي تجاههم ذو كبير في طريق الحياة التي لا زالت أسمى لتجفيفه إلا أنني لا زالت أرى أنني في تلك الفترة خسرت الأثراب معظم أكثر.  
● كما فقدت الكثير من الوقت بعيدا عن أسرتي وهذا كان على حساب زوجتي وإبنائي خصوصا

في بداياتي، ولإستقامة فقد كانت زوجتي (ام خالد، أحد الرعايا المهمة لعجالي، فرغم ما كانت تواجهني من صعوبات ومشكلات في العمل كانت تساندني وتحرص على أن يكون منزلي هو جنة الدنيا التي ألتجأ لها بعد العمل هربا من ضغط العمل ومشكلاته.  
● الجانب الآخر هو الجانب الاجتماعي: خسرت الكثير من أصدقائي بسبب أن عملي أصبح رقم (١) في حياتي وأعترف بأن هذا شيء خاطئ ولكن كان هذا منذ زمن طويل، إلا أنني لا زالت أشعر بان خسارتهم لا يمكن تعويضها بالرغم من أنني حاولت إعادة التواصل معهم فلهتم من نجاته في تجديد حبال الود معه ومنهم من كانت لفروله قد تغيرت ومنهم من انتقل إلى مكان آخر.  
● وأود أن أقدم اعتذارا صريحا من خلال صحيفةكم الكريمة وأقول للجميع: ساكوني فانا لا زالت أتمنى لكل من الود والتقدير والاحترام وأتمنى لكم التوفيق أينما كنتم وللشرف التي كتبت أعينها كانت أقوى من التواصل معكم، وسأكون على أمل دائم أن ألتقي بكم.

● هل ترى أنهم شركاء في النجاح؟  
● نعم بدون أدنى شك، فالوالدان والأسرة، والأصدقاء، كلهم دعمهم للنجاح، وهناك أيضا شركاء نجاح يمتدرون البذل، الجهول في نجاح أي كيان مؤسسي وهم الطاقم الإداري الذي يعمل في الإدارة العامة وإدارة المشاريع والإدارة المالية وقاعة الإيرادات الأخرى بالإضافة إلى الخوادر الفنية من مهندسين ومساحين ومساحين وعمال وغيرهم ولا يوجد كيان مؤسسي ناجح إلا بولم في شركاء في النجاح وهذا قلنا على الخاصة وبشكل واضح في مسيرة النجاح.  
● هل أنت تعلم في إدارتك؟  
● كلنا نريد أن نلزمه، ولكن التوفيق بيد الله سبحانه وتعالى والإرادة لها سنوات مادية وشرعية واجتماعية والتعامل بينها بولد النجاح بإذن الله.  
● أما عن المنهج الإداري الذي اعلم به فساعترف



أحد مشاريع الطرق، (عكاظ)

ببائني اتبع منهج الإدارة المركزية المتطورة (الفاعلة حديثة ويقول عسى ما تنكر الاعترافات في هذا اللقاء، ثم بواصل حديثه بعد أن طلبت توضيح معنى الإدارة المركزية (المتطورة) فيقول: كما قلت سابقا ببائني أحترم جميع الآراء وأستشير ذوي الاختصاص لأن خاب من استشارنا، ثم أخذ هذا القرار مستعينا بالله وأضع نفسي مسؤولا مسؤولية تامه عنه.

● ولا أخفيكم ببائني أصبحت أعاني من هذه الطريقة في الإدارة، فهي تحتاج إلى جهدين فكري وبمضي عاينين جدا وللأسف لم أصل إلى قناعة لتغيرها لأنني لا زالت أرى أننا لم نصل إلى مرحلة اكتمال هذا الكيان (نمط البناء الحديث) وأعدت قناعتي باننا وصلنا إلى هذه المرحلة فأقبل سهل وهو إعادة هيكلة المنظمة الإدارية.

● هل يعني لنا ذلك نصل لقناعة بالنجاح جيداً؟  
● صراحة لاست لمعن بلعنه أي نجاح، فالنجاح يبدأ لا نهاية له، يشكوه الية العمل وطرق التنفيذ ووضع استراتيجيات لتقديم عمل وقيمة توجب التواكب الهائل في مجال التخطيط والإنتاج والظرف والتما وما إلى ذلك، وكل ما نحتاجه من مرحلة إلى مرحلة أكبر سيجد أن أفق النجاح أصبح أكبر وأوسع.  
● نعم هناك رضا عن فترة النجاح المرحلي التي حققها إلى الآن وبمضي أماننا مراحل نجاح ونجاحنا، ولكننا لم نصل إلى قناعة باننا وصلنا للنجاح المنشود، وهناك أمر لطريف يتناقله من بعرفني ببائني أشكوف جدا لتحقيق أقصى درجات النجاح.  
● ما هي الإستراتيجيات التي تعمل بها لتحقيق هذا النجاح؟  
● منذ أن بدأت العمل في مجال المال والأعمال وضعت نصب عيني نوعين من الأعداد قريبة

والتي وبعيدة المدى، الأولى تحققت ولله الحمد، والثانية عمل على استكمالها وأحلم بيوم تكتمل فيه منظومة هذا الكيان الذي أيسره ليسمح من أفضل وأصح الكيانات الوطنية ليسأر له باليمان وأرى أن هذا ليس مستحيلا، وسأبذل كل ما يسوعني لتحقيق ذلك بإن الله وبمضي التوفيق والنجاح بيد التريم سبحانه.

● ما هي الجهات الحكومية والخاصة التي تتعامل معها منشأتكم؟  
● على مستوى الجهات الحكومية، تعتبر وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة في أمانة منطقة عسير ووزارة النقل ووزارة الداخلية ووزارة التزمية والتعليم، وهذا على سبيل المثال لا الحصر. أما على مستوى القطاع الخاص فتعمل مع العديد من المؤسسات في مجالات متعددة بصعب حصرها الآن ولكن كتمثال فقط خلتنا نجحنا جيدا في قطاع تطوير المحطات الغازية المعتمدة من قبل الجهات الرسمية وأصبحنا واحد من المحرم من أفضل المطورين على مستوى المنطقة.

● بما أننا نتحدث عن منجزات أمانة منطقة عسير، كيف تصف تعاون بيتكم؟  
● العمل مع أمانة منطقة عسير يمثل بيئة عمل مثالية لأسباب كثيرة من أهمها قرب أصحاب القرار من مسؤولي الأمانة مما يسهل التواصل وعلى رأسهم سعادة أمين منطقة عسير إبراهيم الخليل، هذا الأمر سهل علينا حل العقوقات التي نلقاها أثناء تنفيذ المشاريع وبمختصر الوقت والنموذج المبرهن، بالإضافة إلى ما ساعدته الأمانة في إضفاء الطابع الأخرى من فقرة نوعية هائلة في رسم الاحرف الأمانة والسعي بجودة تنفيذ اهدافها المنشودة وفق أعلى منظورة وحديثة تتلاءم مع متطلبات العمل في المرحلة الحالية وهذا ما نرى أكبر فيما تم تحقيقه إلى الآن من مشاريع نوعية هامة تلحقها بالمنطقة، والتطلع إلى أن تكون الأمانة المنصوب حاليا أحد أسباب التنمية في المرحلة المستقبلية.  
● منذ أن أ توضح لنا بعض منجزات أمانة منطقة عسير؟



أحد مشاريع الطرق، (عكاظ)

التي وبعيدة المدى، الأولى تحققت ولله الحمد، والثانية عمل على استكمالها وأحلم بيوم تكتمل فيه منظومة هذا الكيان الذي أيسره ليسمح من أفضل وأصح الكيانات الوطنية ليسأر له باليمان وأرى أن هذا ليس مستحيلا، وسأبذل كل ما يسوعني لتحقيق ذلك بإن الله وبمضي التوفيق والنجاح بيد التريم سبحانه.

● ما هي الجهات الحكومية والخاصة التي تتعامل معها منشأتكم؟  
● على مستوى الجهات الحكومية، تعتبر وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة في أمانة منطقة عسير ووزارة النقل ووزارة الداخلية ووزارة التزمية والتعليم، وهذا على سبيل المثال لا الحصر. أما على مستوى القطاع الخاص فتعمل مع العديد من المؤسسات في مجالات متعددة بصعب حصرها الآن ولكن كتمثال فقط خلتنا نجحنا جيدا في قطاع تطوير المحطات الغازية المعتمدة من قبل الجهات الرسمية وأصبحنا واحد من المحرم من أفضل المطورين على مستوى المنطقة.

● بما أننا نتحدث عن منجزات أمانة منطقة عسير، كيف تصف تعاون بيتكم؟  
● العمل مع أمانة منطقة عسير يمثل بيئة عمل مثالية لأسباب كثيرة من أهمها قرب أصحاب القرار من مسؤولي الأمانة مما يسهل التواصل وعلى رأسهم سعادة أمين منطقة عسير إبراهيم الخليل، هذا الأمر سهل علينا حل العقوقات التي نلقاها أثناء تنفيذ المشاريع وبمختصر الوقت والنموذج المبرهن، بالإضافة إلى ما ساعدته الأمانة في إضفاء الطابع الأخرى من فقرة نوعية هائلة في رسم الاحرف الأمانة والسعي بجودة تنفيذ اهدافها المنشودة وفق أعلى منظورة وحديثة تتلاءم مع متطلبات العمل في المرحلة الحالية وهذا ما نرى أكبر فيما تم تحقيقه إلى الآن من مشاريع نوعية هامة تلحقها بالمنطقة، والتطلع إلى أن تكون الأمانة المنصوب حاليا أحد أسباب التنمية في المرحلة المستقبلية.  
● منذ أن أ توضح لنا بعض منجزات أمانة منطقة عسير؟

على الحرص الشديد في متابعة تنفيذ المشاريع إن مثل هذه الأعمال تعزز الخصوصية التي تميز بها منطقة عسير كأهم مصافى المنطقة ومن أهم مميزاتنا، فالطبيعة التي وهبها الله لهذه المنطقة فأنفسنا لا نرحمون المقاول أبدا وبسلفون له والمؤمنين فيها، وهذا رأي يوافقني عليه كل متابع وبمهتم من أبناء وروار منطقة عسير ولا نملك إلا تقديم الشكر الجزيل لكل المخلصين في أمانة منطقة عسير.

● ك مقولة مشهورة (المقاول مطلوب)... من الظالم؟ ولماذا؟

● (بضحكة خادئة) يقولون في الحقيقة، هذه العبارة تمثل وجهة نظر شخصية وليست رسمية، فكل مقاول من وجهة نظري مطلوب اجتماعيا له فأنفسنا لا نرحمون المقاول أبدا وبسلفون له وبغرفة التقصير الدائم دون التماس أي عذر له، أما أسباب ذلك فلأن المشاريع المعتمدة من الأمانة أو أي جهة حكومية أخرى لها مواصفات جودة عالية جدا وتسلم وفق مراحل زمنية وصعاب محددة لا يمكن تجاوزها إلى الأختيارات جودة قياسية ونحو ذلك من الأظر والأسس التي تقوم عليها مشاريع الأمانة أو غيرها، هذا الأمر يتطلب درجيا نوعيا في التنفيذ ولا بد أن تستوفي متطلباتها ومدتها الزمنية وخطط التسليم، طبعنا الناس المستهدفون بهذه الخدمة وخصوصا من غير ذوي الاختصاص سواء كانت طرقا أو كمباري أو نحو ذلك لا يريدون أو

التنفيذ في العصر وقت ومن هنا قول «المقاول مطلوب» ما هو يتسوق بطقرة الناس وسندان المواصفات ذات الجودة من الأمانة.

● كيف تجد منافسة المستثمر الأجنبي في مجال مشاريع المقاولات؟

● في الحقيقة هناك شركات ومؤسسات وطنية ذات كفاءة عالية، ولديها استعداد لتنفيذ المشاريع المختلفة، وأنشئ أن الأعمال النظر في معايير دخول هذه الشركات الأجنبية من حيث عدد المستثمرين في هذا المجال وإستراتيجيات التي تملكها ونوع المشاريع التي تخصص فيها، ولإستامنة فليس كل الشركات الأجنبية في السوق سيدة ولكن هناك بديل من الأمانة والمؤسسات الوطنية متفوقة في هذا المجال ويمكن أستقطاب شركات متخصصة تلك تقنيات متطورة لتنفيذ مشاريع لا تتوفر إمكانية تنفيذها عند الأمانة الوطني، بل إن هناك مسيطرون من تنفيذ المشاريع ويدفع بالمقاول الوطني تطوير مشاته ومن ثم انتصاب القدرة على المنافسة.

● ماذا تتوقع عن أمانة منطقة عسير؟

● أمانة منطقة عسير لديها من الكفاءات المختصة التي تلقى في تدريبهم على رسم وتنفيذ المشاريع المناسبة للمنطقة، ولديهم مشاريع تهم ويجب نظرها بولم تطوير اقتصادها والاعمال بها، ومن ذلك إعادة النظر في قطع الأراضي الكبيرة داخل المنطقة العمرانية في المنطقة بحيث توفر الأمانة لها المساحة التي وتطورها وفق المعايير المعتمدة، لذلك الأمر يساعدة على استكمال المشاريع العمرانية ويتطلع توسعة وأيضاً بولم التطوير السكنية كما التقى الأمانة من التجارب التي خاضتها الدول المتقدمة ونقل خبراتها إبتداً وأستقطاب المميزين فيهم من ذوي الكفاءات العالية.

● كم تبلغ ثروتكم؟

● الشرة الحقيقية هي رضى الله الو لا ثم رضى والدي وسعادة أسرتي بل ذلك لفة الناس.

● من يود أن يمتح به هذا اللقاء؟

● أكون شكري الجزيل لكم، سبحانه اللهم وبمجدد أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

عكاظ

اسم المصدر :

التاريخ: 2013-05-28 رقم العدد: 17076 رقم الصفحة: 41 مسلسل: 265 رقم القصاصة: 3



جانب من المشاريع التي نفذها نمط البناء.